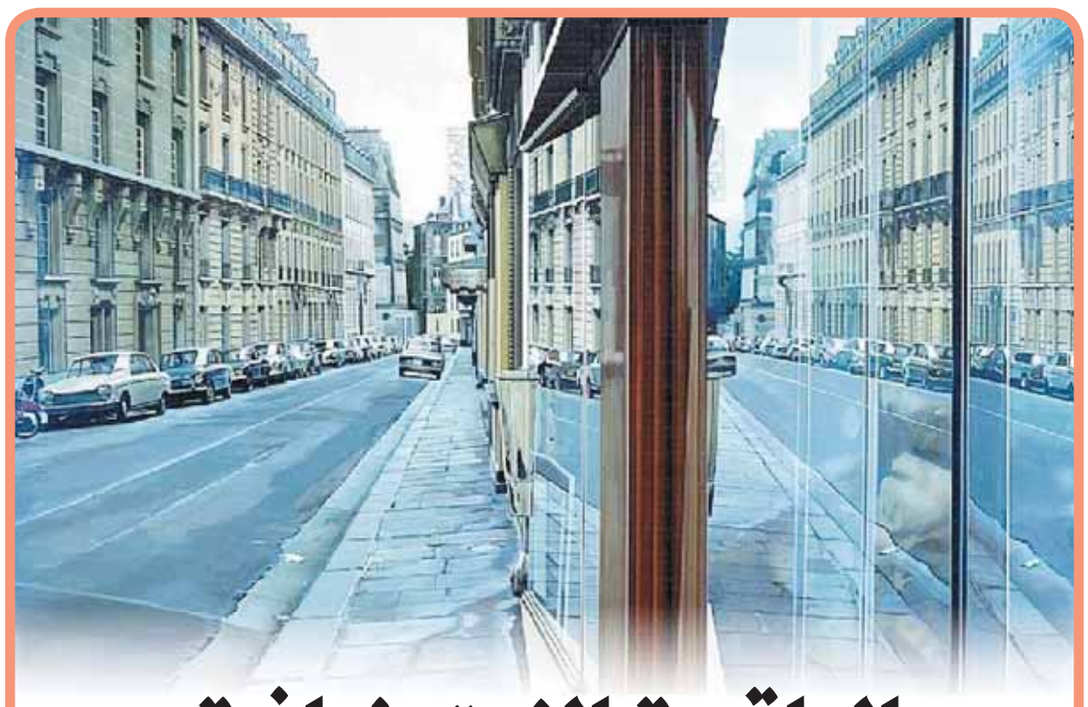

الواقعية الفوتوغرافية

المكان: معرض برمنغهام
التاريخ: بين الـ30 من نوفمبر – 30 مارس 2014

ترجمة: بسام جوهر

ظهرت في الولايات المتحدة الأمريكية حركة جديدة لفناني اللوحات التصوير الواقعية المأخوذة من مشاهد الحياة اليومية – كالتماعات زجاج السيارات والطرق السريعة الشبيهة بأيقونات، وواجهات المحال التجارية – والتي تبدو جميعها للوهلة الأولى صوراً. ولقد واجه هؤلاء الفنانون في بادئ الأمر موجة من الانتقادات الشديدة ولكن حركة التصوير الواقعية / الواقعية الفوتوغرافية بدّلت رؤيتنا لهذا النوع من فن الرسم بأدق التفاصيل إلى ما لا نهايَة.
إن متحف برمنغهام ومعرض الفنون فخوران بكونهما المكان الوحيد في المملكة المتحدة لعرض أكبر وأول معرض استعادي أوروبي. ومن أجل عرض الأساس التفضيلي لهذا الفن ولفناني الواقعية التصويرية حتى يومنا هذا، فإن المعرض يقوم بالبحث والتقصي من خلال الأسئلة والنقاشات التي أثارتها الحركة وفي ما جعلها تحمل صورة أصيلة ومن ثم النواحي التي ننظر من خلالها في هذا العالم.

*ترجمة خاصة بصفحة صورة

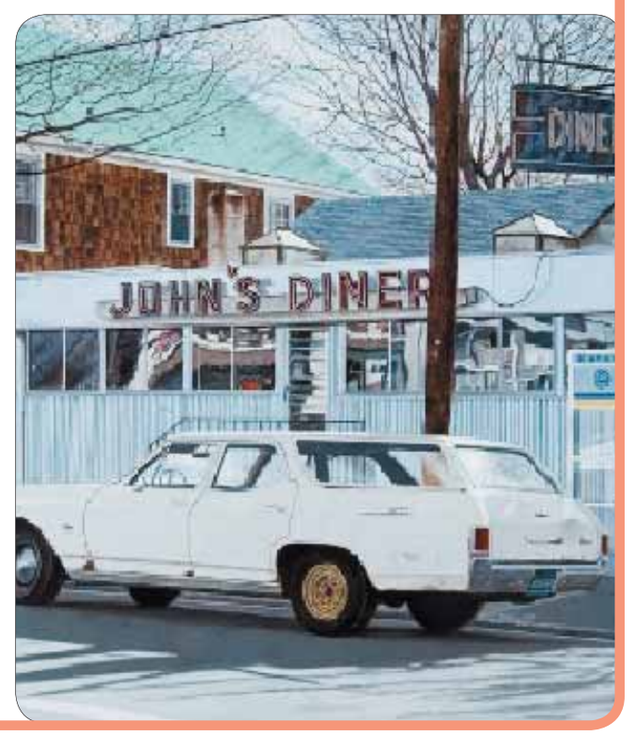

عبير سلام: عدم وجود دور عرض يؤخر صناعة السينما في اليمن..

لا يمكن أن تصوغ تعريفاً للسينما اليمنية، لولا صناعةً تصعد على أكتاف أرواح شباب يخلقون من الممكن المستحيل، عبر صناعة أفلام قصيرة تكاد تكون ظاهرةً فنية في اليمن رغم كل شيء، إلا أنها تحقق مراكز متقدمة وتنافس غيرها، مثلما تتنافس بينها في سباقٍ نحو تشكيل ثقافة بصريةٍ، على حائط الشاشة، لا تنسى رسالتها الاجتماعية السياسية، بل تنطلق في أغلب الأحيان منها، وهي إشكالية قد تقف في طريق الصناعة الفنية البحتة. لو لم يكن الفن ابن الواقع أصلاً.

الثورة/ أحمد العرامي

الفن ابن الواقع، ومعظم الإنتاج الشبابي مزيج بين العمل الحقوقي والفني، وأنشطة المنظمات ومسابقاتها، ودوراتها، ولا يرى الشباب أي تعارض في هذا، وتتمنى عبير سلام، (أن ترتقي الأفلام إلى حدود الفنية العالية والصناعة السينمائية الاحترافية، وبنفس الوقت تظل على اتصال مع النشاط الحقوقي لتصل رسالة الفيلم لأكبر قدر من المجتمع ليقوموا بتفعيلها بشتى الطرق والمجالات..).
عبير. وهي مخرجة فيلم "ظل ضمير" الفائز مؤخراً بالمركز الأول في مسابقة الأمم المتحدة للأفلام الوثائقية لحقوق الإنسان، الفيلم الوثائقي الذي ناقش ظاهرة التحرش الجنسي في الشوارع. يعني لها الفوز الكثير، (الفوز يعني لي الكثير بعد ما توقفت عن صناعة الأفلام منذ عام 2010... الفوز نقطة بداية أو انطلاقة جديدة لي في هذا المجال مفعمة بالثقة والحيوية من جديد في سبيل إنعاش القضايا المغيبة والتي أصبحت طي النسيان من قبل المجتمع والدولة..)
عبير في حماس عالٍ ترى أنها (عبر الأفلام استطيع أن أناصر قضية ما بتسليط الضوء عليها بقوة ودعوة كل من له دور في سبيل إحياء السلام وتطوير البلد في كافة النواحي..) بينما تلتفت إلى فجوة قائمة بين الصناعة والجمهور، أليست السينما فن جماهير بالدرجة الأولى؟ تقول عبير: (عدم توفر دور عرض سينمائية يؤدي إلى تأخر صناعة السينما في اليمن، وجزء كبير من الشباب المبدعين قدموا العديد من الإعمال ولكن لم تصل إعمالهم للناس ولم يتم تداولها بكثرة... إن توفر عرض سينمائية سيؤدي إلى تشجيع الشباب على هذا العمل الفني الراقي الذي يحاكي واقع المجتمع المعاش..).
لكن ورغم تأخر السينما اليمنية، وصناعة الأفلام، وغياب الثقافة السينمائية والبصرية حتى على مستوى دور العرض، ثمة تجارب شبابية تقول أنها تستطيع أن تبني شجرةً في صحراء، وأن تخط طريقاً لهذا الفن العصري البصري في زحام العدم.
فيلم ليس للكرامة جدران، أحد هذه التجارب الشابة، أول فيلم يمني يرشح لجائزة عالمية مثل أوسكار، أخرجته شابة يمنية، اسمها سارة إسحاق، لتتثبت المرأة ذاتها في مجال السينما وصناعتها، وتخلق لنفسها حيزاً إبداعياً، ومثل هذا يمكنه أن يخلق روحاً مختلفةً لدى فتاة مبدعة مثل عبير ترى في الفيلم والإنجاز الذي حققه ذاتها، تقول عبير (فيلم "ليس للكرامة جدران" يدل على وجود شباب يمني مبدع استطاع توصيل رسالته بشتى الطرق ولكن للأسف ما ألاحظه أنه لم ينل القدر الكافي من الاهتمام من قبل الدولة، بقدر ما لقي اهتماماً من الدول الأخرى).
أما عبير المخرجة فترى أن (تقنياته وترابط حبكته مثيرة للمشاهد بالإضافة إلى أن فكرة الفيلم وأشخاصها الحقيقيين أدى إلى رفع مستوى المشاهدين بقوة.. باعتقادي المميزات التي أوصلته إلى الأوسكار هي الفكرة بحد ذاتها في الثورة وحرية الرأي والتعبير ومميزاته الفنية ولمسات طاقم العمل الإبداعية... وأيضا باعتقادي ما أوصله للأوسكار هو أنه لامس كل حواس الناس المشاهدين للفيلم في كل أصقاع الأرض..).

عزف

منحوتة من قبل فيرونيكا و ايدوين دام دي نيجل

ويكيبيديا

المدرسة الواقعية

وهي المدرسة التي تنقل كل ما في الواقع والطبيعة إلى عمل فني طبق الأصل، فهي مجمل رصد لحالات تسجيلية كما اقتضاه الواقع من حيث الظروف السياسية والاقتصادية والدينية في ذلك العصر. كما ترصد عين الكاميرا الفوتوغرافية اليوم واقعاً معيناً يخص المجتمع. وقد تدخلت عواطف وأحاسيس الفنان في رصد هذه الأعمال فكان هناك الواقعية الرمزية والواقعية التعبيرية. إن الدور الأهم الذي يميز تلك المرحلة، توثيقها لمجمل الشخصيات التي كان لها وزنها الاجتماعي والسياسي والديني في تلك الفترة. ومنها تندرج كثير من أعمال الكلاسيكين التي تهتم بالطبيعة والبورتريه ورسم المزهريات والطبيعة الصامتة.

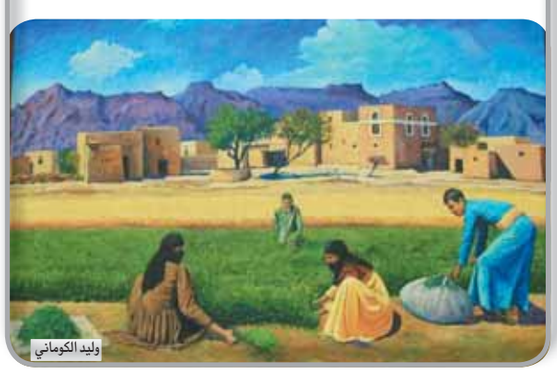
وليد الكوماني

ريشة (12 ساعة) ترسم شهداء العرضي

الثورة/خاص

نفذ الفنان اليمني مراد سبيع وفريقه رسومات تخلد صور وأسماء شهداء مجزرة العرضي.
وجاءت التظاهرة ضمن حملة 12 ساعة، التي أطلقها الفنان سبيع، لتناقش في كل ساعة مشكلة أو قضية من قضايا اليمن والمجتمع اليمني.
وخصصت الحملة الساعة الثامنة منها لتخليد شهداء المجزرة الإرهابية التي تعرض لها في الخامس من ديسمبر الماضي مجمع وزارة الدفاع حين هاجمه مسلحو تنظيم القاعدة، وارتكبوا جريمة سقط فيها عدد من الشهداء والجرحة، وقد قاموا برسم صور وكتابة أسماء الشهداء على الجدار المقابل للسفارة الليبية.
وكانت الحملة قد اختارت شهداء العرضي كرمز لكل شهداء الجيش والأمن وضحايا التطرف والإرهاب.
وحملة 12 ساعة هي الحملة الفنية الثالثة التي أطلقها مراد سبيع كامتداد لحملتي (لون جدار شارعك)، و(الجدران تتذكر وجوههم)، واتخذت جميعها اللون والرسم كوسيلة في التعبير، ومناقشة قضايا اليمن، وهمومها الحياتية والاجتماعية، وتكريس الفن كقيمة عليا، وسامية.

ظلال

الطفولة والعنف:

خلال الأحداث الأخيرة في الوطن العربي، سقط كثير من الضحايا، وجنت أعمال العنف على الإنسان، وكان الأطفال أكبر المتضررين، كما هو الحال في أي حرب أو اضطربات أو أزمات، ولقد كان للفن حضوره في تجسيد مأساة الأطفال، وهنا بعض الاعمال الفنية التي ناقشت هذه المأساة:

تحت التعذيب، للفنان طارق بطيحي
بدون عنوان لمحمد عمران
رصاصة لحكم الواهب
المادة: كيمياء، لهمام السيد

تحت التعذيب، للفنان طارق بطيحي

بدون عنوان لمحمد عمران

رصاصة لحكم الواهب

المادة: كيمياء، لهمام السيد